22/12/2019

البطريركية الأورشليمية تحتفل بعيد القديس نيقولاوس الصانع العجائب



إحتفلت البطريركية الأورشليمية والكنائس الأرثوذكسية في الأراضي المقدسة يوم الخميس الموافق 19 كانون الأول (6 كانون الأول شرقي) 2019 بعيد القديس نيقولاوس الصانع العجائب رئيس أساقفة ميرا الليكية.

عاش هذا القديس العظيم في القرن الرابع ميلادي وسُجن على زمن مكسيميانوس, وذيوكليتيانوس أثناء فترة أضطهاد المسيحية وعُذّب, وأُطلق سراحه عندما أعلن قسطنطين الكبير عن حرية العبادة المسيحية في الإمبراطورية. كان من أحد آباء الكنيسة الذين شاركوا في المجمع المسكوني الأول سنة 325 الذي تصدى لهرطقة آريوس التي تُجرد السيد المسيح من لاهوته. يُعد القديس نيقولاوس من أعمدة الكنيسة والإيمان المسيحي, وتشهد له الكنيسة بالكثير من العجائب.

في بيت جالا

إحتُفل بعيد القديس نيقولاوس العجائبي رئيس أساقفة ميرا التي من ليكيا في كنيسة القديس نيقولاوس في بيت جالا بالقرب من مدينة بيت لحم. في بيت جالا كالعادة تجري إحتفالات كبيرة في كل عام بعيد القديس نيقولاوس كشفيعٍ للمسيحيين في بيت جالا, وترأس خدمة القداس الإلهي غبطة بطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركه أصحاب السيادة رئيس أساقفة جبل طابور ميثوديوس, رئيس أساقفة قسطنطينية ايستروخوس, مترووليت إيليونوبوليس يواكيم, رئيس الدير في

بيت جالا ألارشمندريت إغناطيوس, قدس الأرشمندريت اليكسيوس, قدس الأيكونوكوس جوج عواد راعي الكنيسة, قدس الأب بولس, قدس الأب يوسف, قدس الأب الياس والشماس الأب إفلوغيوس. ورتلت جوقة الكنيسة الترانيم البيزنطية باللغة العربية وشارك حشد كبير من أهالي البلدة من الرعية الأرثوذكسية بالقداس الالهي وسر المناولة المقدس. وحضر القداس الإحتفالي سعادة القنصل اليوناني العام في القدس السيد خريستوس سفيانوبولوس, السيد رمزي خوري رئيس اللجنة العليا الرئاسية لشؤون الكنائس, والسيد نيقولا خميس رئيس بلدية بيت جالا.

بعد القداس طاف غبطة البطريرك مع الأساقفة والكهنة والمصلين حول الكنيسة بأيقونة القديس نيقولاوس, بعدها أقيمت مأدبة طعام على شرف الحضور من قِبل رئيس الدير والمجلس الرعوي في فندق Orient Palace Hotel.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس نيقولاوس العجائبي في مدينة بيت جالا

تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

بأيّة أكاليل من المدائح نُتَوِّج رئيس الكهنة العظيم! الموجود بالجسد في ميرة. والمتدارك بالروح كلّ مَن يتوق إليه بنيّةٍ خالصة. تعزية جميع الحزانى وملجأ كل الناشبين في الخطوب. برج حسن العبادة وحامية المؤمنين. الذي به حطّ المسيح الملك عظيم الرحمة تشامخ الأعداء وصلَفهم. هذا ما يتفوه به مُرنّم الكنيسة.

أيها الأخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون والزوار الأتقياء

إن نعمة الروح القدس قد جمعتنا اليوم في هذه الكنيسة المقدسة التي تحمل إلى اسم القديس نيقولاوس العجائبي رئيس أساقفة ميرة ليكيا الذي قَدِمَ زائراً الأراضي المقدسة لكي نعيّد مكرّمين تذكاره المقدس.

لقد عاش أبينا البار القديس نيقولاوس في عصر الإمبراطور قسطنطين الكبير. فقد ولد في مدينة باترا ليكيا في آسيا الصغرى، وقد كان مشاركاً مع الآباء القديسين في المجمع المسكوني الأول المنعقد في نيقية عام 325م وذلك عندما حُكم على آريوس زعيم الهراطقة وعلى تعاليمه في هذا المجمع. وقد كان القديس نيقولاوس مساندًا للقديس أثناسيوس العظيم. وبحجة البرهان القاطع أكّد بدقة على عقيدة الثالوث القدوس. وقد رقد القديس نيقولاوس سنة 330م.

سمع أبينا البار القديس نيقولاوس وصية القديس بولس الرسول الذي يقول فيها **فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضاً نَنْتَظِرُ مُخَلِّصاً هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ،**

الّذي سَيُعَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَواضُعِنا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ
(فيليبي 3: 20). فقد ظهر القديس انطبا ًحقيقيا ًللمسيح وكرازا ًلإنجيله وبسبب فضيلته الكبيرة فقد ارتقى إلى درجة رئاسة الكهنوت على مقاطعة ميرة ليكيا.

لهذا فإن مرنّم الكنيسة يمتدح القديس نيقولاس واصفا ًشخصيته إذ يقول:"لنمتدحنّ الآن بالألحان شيدي اي شعوب رئيس الكهنة الذي كان في ميرة راعيا ًبالروح. يُقرِّب ومعلما ً حتى نستنير بشفاعاته, فإنّه ظهر كلّه نقيا ًطاهرا ًبالروح. كاهنا ًنفسا ًللمسيح ذبيحة ال عيب فيها. خالصة حسنة القلوب لدى الله. كاهنا ًطاهرا ًنفسا ًوجسدا ً. ومن ثم أصبح محاميا ًومناضلا ًعن الكنيسة كخادمٍ لنعمة الله عظيم.

حقا ًأيها الأخوة الأحبة إن القديس نيقولاس هو محامٍ ومدافع عن الكنيسة وعن تعاليمها الخلاصيّ, لهذا فإننا ندعوه قائلين بأنه **قانونٌ للإيمان**, هذا القانون الذي جاهد من أجله بكل قوته بالقول وبالفعل من صار ًوصية القديس يوحنا الذهبي الفم **أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، إِذْ كُنْتُمْ أَصْغَرَ كُلَّ الْقِدِّيسِينَ، وَأَنْتُمْ أَعْظَمَ الأَنْبِيَاءِ، أَنْتُمْ مُتَشَرِّفُونَ بِالْمَكَانِ الْعَالِي، وَأَنْتُمْ مُتَّكِئُونَ عَلَى الْخَشَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَنْتُمْ تَحْمِلُونَ فِي أَيْدِيكُمُ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ** (يوحنا الذهبي الفم). والمقصود بالقديسين هم المسيحيين الذين استلموا الإيمان القويم والصحيح مرة ًعبر الكرازة الشفهية.

إن هذا الإيمان القويم هو الذي يدعونا اليوم لكي نجاهد الجهاد الحَسَن لأجل خلاص نفوسنا, كما يوصي القديس بولس الرسول تلميذه تيموثاوس قائلا ً**"جَاهِدْ جِهَادَ الْحَسَنِ، أَكْمِلْ سَعْيَكَ، احْفَظِ الإِيمَانَ"** (1 تيموثاوس 6: 12). إنّ الحياة الأبدية هي الحياة في المسيح التي عاشها أبينا البار نيقولاس وبسببها قد ذاع صيتهُ وشُهرته إلى كافة أقطار المسكونة, وما زال صيتَه يُذكَر إلى الآن كما يُؤكِّد على هذا صاحب المزمور قائلا ً**"إِلَى كُلِّ الأَرْضِ خَرَجَ صَوْتُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ"** (مزمور 18: 5).

إنّ الكنيسة القديس نيقولاس العجائبي قد جمعت ابنا جميعنا في هذا القداس الإلهي لكي، نُكرِّم القديس نيقولاس من جهة, ومن الجهة الأخرى نَشكُر **"الرّب إله القوات"** الذي وَهبنا وَمنحنا العامل القديس في حَقل الرّب أي كنيسة المسيح. لهذا فقد مجّدَ الله الآب في ملكوته السماوي العامل المؤمن والصالح في حقل المسيح, متشفعا ًودائما ًبدالةٍ لدى الله لخلاص نُفوسنا.

لقد إستبانَ أبينا البار القديس نيقولاس رَجُل الله وإناءً مختارا ًيحثّنا ويدعونا قائلا ً لنا بفم هامة الرسل القديس بطرس الرسول أن نحيا حياة ًمُرضية بالله

“كأَوْلاَدِ الطَّاعَةِ، لاَ تُشَاكِلُوا شَهَوَاتِكُمُ السَّابِقَةَ فِي جَهْلِكُمْ؛ بَلْ حَسَبَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ.

لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: “كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.” (1 بطرس1: 14-16).

وبكلامٍ آخر أيها الأحبة إنّ القديس نيقولاس يُشكّل نموذجاً حيّاً للمسيحي الحقيقي الذي يَتَشَكّلُ وتصوّرُ بداخله شخصُ المسيح، لهذا فإن القديس بولس الرسول يوصينا أن يتصوّرَ بداخلنا المسيح قائلاً **أَيُّهَا الْمَسِيحُ فِيكُمْ: أَوْلاَدِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضاً إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ** (غل 4: 19).

إنّ تَصوُّر المسيح في داخلنا هي إعادة ولادتنا الروحية والتي تَتَحضّر أم الأعياد التي هي عيد الميلاد العظيم أن تمنحنا إياها في مدينة بيت لحم القريبة منكم، لهذا فإن مُرتل الكنيسة يهتف قائلاً أيّ بيت لحم إستعدّي. ويا مِذوَد تهيّأ. ويا مغارة إستقبلي. فقد جاء الحقّ وزال الظلّ. وظهر الإله للناس من العذراء مُتّخذاً صورتنا ومؤلّماً إتّخذه. فآدم وحواء يتجدّدان هاتفين لقد ظهرت المسرّة على الأرض لتُخلّص نُفوسنا.

إن كنيسة المسيح المقدسة تُبشّرُ وتُكرز بالمسيح إلهنا الذي ظهر من العذراء مريم والدة الإله للبشر آخذاً صورتنا ومؤلماً طبيعتنا البشرية التي لبسها، لهذا فهي تدعونا اليوم بفم القديس نيقولاس رئيس أساقفة ميرا العجائبي الذي نُكرّمه اليوم. لهذا أن نُعيّدَ لسرّ الإنجيل العظيم المقدّس ليس عالمياً وأكليّاً وإجتماعياً وداخلياً بل أن نعيّدَ روحياً بعادة **مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ بِكُلِّ مَوْهِبَةٍ وَطِلْبَةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ” كما يُكرز بولس الرسول “أي المسيحيين** (أفسس 6: 18).

ومع مُرتل الكنيسة نَهتف ونقول في أمام أنت ماثل لدى عرش الله اي نيقولاس العجيب الحكيم. لا تنفكّ تَتَشفّعاً بالمؤمنين أن تُخلّصنا من النار المؤبّدة. ومن سوء نيّة الأعداء. ومن كل المَضرّات. آمين

كل عام وأنتم بألف خير

أعياد ميلاد مباركة

في دير القديس نيقولاس في أورشليم

ترأس سيادة رئيس أساقفة اللد كيريوس ذيميتريوس صلاة الغروب والقداس الالهي في هذا الدير التاريخي يشاركه قدس الأرشمندريت ماتيوس, الأب ذيميتريوس والمتقدم في الشمامسة الأب ماركوس وعدد من المصلين من المدينة المقدسة أورشليم, واستضاف الأب ماركوس منوب الدير سيادة المطران والحضور في قاعة الدير.

في دير القديس ساباس

في كنيسة القديس نقولاوس في دير دير القديس ساباس ترأس خدمة صلاة السهرانية والقداس الالهي سيادة رئيس أساقفة بيلا فيلوميونوس مع آباء أخوية القبر المقدس ورهبان دير القديس ساباس.

مكتب السكرتارية العام

ar.jerusalem-patriarchate.info